الاخرج اى بالضم منادى بحذف الحرف والهاء للتنبيه يتوسط بين حرف النداء و
والمنادى المحترف باللزوم اى حرف من الحروف المشبهة وياء المتكلم اسم امامكم بالا
ضافة خبره والجملة بعده النداء والفاء فصيحة عن المحذوف اى اذا علمتم انى امامكم فلا تستبقوني
بصيغة الجمع من نهى الحاضر والنون للوقاية وياء المتكلم مفعوله والجملة جواب الشرط المحذوف
بالركوع متعلق بالاسبقوني والكلمات الثلثة عطف عليه باعادة حرف النفي وحرف الجر
دلالة على ان كلا منها مستقل ومقصود بالنهي والفاء في فاني للتعليل وجملة اراكم
بمعنى ابصركم خبرانه وجملة تعليلية امامي ظرف للرؤية ومن خلفي عطف على امامي اليقين
وانما اكد عليه السلام الكلام الاتي في الخطابين من يفعل هذه المنهيات وهي امارة انكار
الامامة فتنزل منزلة المنكر او التاكيد لصدق الرغبة والرجاء وان الكلام يلفظ الواحد
كيد متقبل منه عليه السلام بالنسبة الى المخلصين من امته الشرح يا ايها الناس انما
امامكم وانتم مقتدون بي اذا علمتم اني امامكم فلا تركعوا قبلي ولا تسجدوا واتموا
ولا تسلموا بل اعملوا هذه الاعمال بعدي حال كونكم مقتدين بي فاني ابصركم واعمالكم
امامي ومن ورائي واعلم احوالكم في المتلوة من الموافقة والمخالفة اليقين دل
الحديث الشريف على وجوب متابعة المأموم للامام في هذه الامور واتباعه بفعلها بعد
الامام ومن ادلة وجوب متابعة الامام ما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام امامًا ليؤتم به فلا تختلفوا عليه
فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا
وما رواه ابو داود عنه ايضًا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما جعل الامام
امامًا ليؤتم به فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى
يركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد واذا
سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد وما رواه مسلم عن ابي هريرة رضه

قال

قال كان رسول الله عليه السلام يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا
الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا
لك الحمد زاد في رواية ولا ترفعوا قبله وما رواه مالك في الموطا عن ابي هريرة رضه قال
الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد شيطان وما رواه الائمة الستة
الا مالكا عن ابي هريرة رضه ان النبي عليه السلام قال اما يخشى احدكم او الا يخشى
اذا رفع رأسه من ركوع او سجود قبل الامام ان يجعل الله تعالى رأسه رأس حمار او
يجعل صورته صورة حمار وما رواه الطبراني عن ابي هريرة رضه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يؤمن احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه
رأس كلب وهذا كله بيان لفظ تحريم ذلك ذكره النووي وقال الكرماني هذا
وعيد شديد لانه المسخ عقوبة لا تشبه العقوبات فضرب المثل ليتقي هذا
الصنع ويحذر وكان ابن عمر رضه لا يرى لمن فعل ذلك واقا اكثر العلماء لم يروا
عليه الاعادة فرضا مع شدة الكراهة والتغليظ فيه وقالوا كان عليه ان يعود
الى الركوع والسجود حتى يرفع الامام واما وجوب الاعادة عند الكراهة فثابت
عند العلماء وقال التاتارخانية لو رفع المقتدي رأسه من الركوع والسجود قبل
الامام يجب عليه ان يعود وفي موضع آخر اذا سجد قبل الامام وادرك الامام فيها
جاز على قول علمائنا الثلثة ولكن يكره للمقتدي ان يفعل ذلك وقال ذفر لا يجوز
وفي الكافي ركع مقتد فلحقه امامه صح وكره وقال ابن الهمام ولا اشكال في وجوب
اعادة كل صلوة ادّيت مع كراهة التحريم ويكون جابرا للاولى لان الفرض لا
يتكرر وحفظ الثاني يقتضي عدم سقوط بالاولى وهو لازم ترك الركن لا الواجب
الا ان يقال اداء ذلك امتنان من الله تعالى اذ يحتسب الكامل وان تأخر
عن الفرض لما علم سبحانه انه سيوقع له انتهى ذكره المص رحمه الله تعالى في

رفع السجدة المفهومة من سجودهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)